

المحور الثامن: التسيير المالي والمحاسبي للمؤسسة

أولاً: التسيير المالي / الإدارة المالية للمؤسسة:

1. تعريف الإدارة المالية: عرفها wiston بأنها "تلك الإدارة التي تتكون من ثلاث أجزاء رئيسية من وظائف المدير المالي وهي التخطيط الرقابة وإدارة رأس المال ومعالجة المشاكل المنفردة / مفاد هذا التعريف أن الإدارة المالية هي الوظيفة الإدارية التي تختص بعملية التحليل، التخطيط والتنبؤ فضلاً عن الرقابة وإدارة هيكل أصول المؤسسة من خلال اتخاذ مجموعة من القرارات المتمثلة في القرارات التمويلية وقرارات الاستثمار بهدف تعظيم قيمة المؤسسة. (صيد، 2021-2022، صفحة 7)

2. وظائف الإدارة المالية: يمكن إجمال وظائف الإدارة المالية في الوظائف الآتية: (المغربي، 2014، صفحة 9)

- التخطيط المالي.
- الرقابة المالية.
- الحصول على الأموال من مصادرها المختلفة بأفضل الشروط.
- استثمار الأموال، بما يعود على المشروع بأكبر العوائد وأقل الأخطار.
- مواجهة بعض المشكلات الخاصة غير المتكررة، مثل الاندماج

3. أهداف الإدارة المالية: مما لا شك فيه أن هذه الوظيفة تهدف للتوازن المالي للمؤسسة من خلال:

- تعظيم الربح
- تعظيم الربحية يعتبر تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة أفضل معيار للحكم على القرارات المالية
- تعظيم العائد الاجتماعي: (صيد، 2021-2022، صفحة 7)

بالإضافة إلى:

- تحديد احتياجات المؤسسة المالية.
- البحث عن مصادر التمويل اللازمة أو القادرة على تغطية الاحتياجات
- تكييف المصادر المالية مع احتياجات المؤسسة المالية وذلك بالأخذ بعين الاعتبار عدد من النقاط (حجم المديونية الحالية للمؤسسة، حجم السيولة المتوفرة في المؤسسة، حجم الأرباح السنوية).
- استخدام هذه الأموال في مختلف الأنشطة والمشاريع للحصول على مردودية معينة
- تسيير المخاطر.

4. وظائف الإدارة المالية: تعتمد الإدارة المالية في تحقيق أهدافها على جملة من الوظائف نستعرضها فيما يلي: (صيد،

2021-2022، صفحة 8)

أ. التحليل المالي:

ب. التنبؤ/التوقع المالي:

ت. التخطيط المالي:

ث. صناعة القرار المالي: تتعلق الجوانب الرئيسية لاتخاذ القرار بإدارة هيكل التمويل والاستثمار أو إدارة هيكل الأصول المؤسسة وقرارات توزيع الأرباح، فبالنسبة لإدارة هيكل التمويل تعمل الإدارة المالية على تحديد أفضل مزيج من مصادر التمويل الداخلية و الخارجية بما يحقق أقل تكلفة للمؤسسة (وهو ما سنفصله فيما بعد)، بالنسبة لإدارة هيكل أصول المؤسسة فيقوم المدير المالي باتخاذ القرارات الإستثمارية في ظل دراسة العائد والمخاطرة، كذا إدارة

- رأس المال العامل أو ما يعرف بإدارة الموجودات المتداولة بالنسبة لقرارات توزيع الأرباح على المساهمين يتعين على الإدارة أن تختار إما توزيع الأرباح أو يتم احتجازها لإعادة استثمارها وكذا كيفية توزيع الأرباح
- ج. الرقابة المالية: تهدف الرقابة المالية إلى التحقق من أن النتائج المحققة تتطابق مع أهداف الإدارة المالية وكشف الاختلالات في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات اللازمة لإصلاحها، كما تهدف إلى التعديل المستمر في الخطط المسيرة التغيرات الاقتصادية.
- ح. التعامل مع الأسواق المالية: يتم من خلال الإدارة المالية صياغة وتنفيذ السياسات الخاصة بالتعامل مع أسواق النقد ورأس المال حيث يتم الحصول على الأموال والمتاجرة في الأسهم والسندات.
- خ. إدارة المخاطر: تعتبر إدارة المخاطر المالية مسؤولة عن تحديد أنواع المخاطر التي يجب التعامل معها مثل مخاطر تقلبات سعر الصرف وأسعار الفائدة، كما تعمل على تغطية هذه المخاطر بأفضل الوسائل.
5. دور المسير المالي: لا يوجد هناك اتفاق كلي حول دور المسير المالي، إلا أن الآراء تجمع على أن هناك وظائف مالية أساسية تتمثل في: (صيد ، 2021-2022، صفحة 15)

- تحليل الوضعية المالية الماضية والحاضرة للمؤسسة.
 - وضع خطط مالية في شكل موازنات تقديرية.
 - وضع هيكل تمويل يتناسب مع طبيعة نشاط المؤسسة ويتلاءم مع الظروف العامة الخارجية مع تحديد مصادر التمويل المتاحة وتكلفتها ووضع المزيج التمويلي المناسب الذي يعظم منافع المساهمين؛
 - وضع برنامج لتسيير الأصول الدائمة يشمل التجديد والتوسع، بما يضمن مسيرة المؤسسة للتطورات التكنولوجية في سوق المنتجات ورفع حصتها في السوق الاستهلاكي؛
 - الاحتياط لمواجهة الظروف المالية الخاصة في المؤسسة.
6. الاحتياجات المالية للمؤسسة: يمكن أن تظهر في الجدول التالي:

احتياجات مؤقتة (قصيرة الأجل)	احتياجات دائمة (طويلة الأجل)
وهي التي يحتاج إليها المؤسسة من وقت لآخر لفترات قصيرة من شهر إلى 12 شهرا، وتظهر هذه الاحتياجات عادة لتغطية الأصول المتداولة:	تتمثل في احتياجاتها بصفة منتظمة طوال فترة العمل وتلخص في : الأصول الثابتة، من أراضي، مباني أو توسيع الاستثمار، رفع الطاقة الإنتاجية، تطوير وتحديث التقنيات الإنتاجية كبراءة الاختراع ... (la licence d'un produit)
دورة الاستغلال = الدورة الإنتاجية (شراء تخزين، إنتاج) والدورة التجارية (تخزين السلع، فترة الانتظار لتسديد العملاء) فقبل تسديد العملاء لديونهم (مستحقات المؤسسة)، تحتاج المؤسسة إلى أموال لتسيير أعمالها من تمويل وتسديد ديونها ..	

7. محددات الاختيار بين مصادر التمويل:

- مقدار الأموال التي تحتاجها المؤسسة ومتى تحتاجها
- الفترة الزمنية المناسبة للسداد، وتزامنها والتدفقات النقدية المتوقعة
- تكلفة التمويل لكل مصدر ومقارنتها مع التكاليف السائدة.

8. مصادر التمويل: تعتمد المؤسسة عموما على مصدرين للتمويل: مصادر داخلية وأخرى خارجية:

- أ. المصادر الداخلية:-نقصد بالتمويل الداخلي (الذاتي) للمؤسسة مجموعة الموارد المالية التي يمكن للمؤسسة

الحصول عليها بطريقة ذاتية دون اللجوء إلى الخارج، وقد يكون:

أ.1. التمويل الذاتي عن طريق الأرباح المحتجزة

أ.2. التمويل الذاتي الوقائي

ب. المصادر الخارجية: قد لا تستطيع المؤسسة تمويل نشاطها بمصادر تمويل داخلية لذا تلجأ إلى مصادر خارجية، والتي تنقسم مصادر قصيرة الأجل، وأخرى متوسطة وطويلة الأجل:

ب.1. مصادر التمويل قصيرة الأجل: وهو ذلك النوع من القروض التي يتم سدادها خلال فترة أقل من سنة واحدة، حيث يتم اختيار هذه المصادر لتغطية الاحتياجات القصيرة الأجل، كما أن تكلفتها منخفضة إذا ما قورنت بالطويلة، إضافة إلى سهولة الحصول عليها لانخفاض عنصر والضمانات فيها، وتنقسم إلى الأنواع التالية:

ب.1.1. الائتمان المصرفي: يتمثل في القروض المختلفة التي تقدمها البنوك لعملائها من المؤسسات التجارية والصناعية،

ب.1.2. الائتمان التجاري: تحصل عليه المؤسسة من الموردين، ويتمثل في قيمة المشتريات الآجلة للسلع التي تتاجر فيها أو تستخدمها في عملياتها الإنتاجية، ويمنح للشخص العادي أو للمؤسسات على حد سواء، ويتم السداد للمشتريات بعد عملية البيع (الفترة تكون محددة ومتفق عليها).

ب.1.3. الأوراق التجارية: وتعتبر شهادة دين قصير الأجل تظهر بوضوح حقوق والتزامات كل أطرافها منها:

- السند لأمر (السند الإذني): هو ورقة يتعهد فيه المدين بأن يدفع مبلغا معينا مسجلا في السند بتاريخ معين، ويمكن انتقال ملكية هذا السند من خلال عملية التداول

- سند الرهن: وهو سند يسلم للشخص الذي أودع سلعة في أحد المخازن حيث يتكون من قسم يثبت ملكية هذا الشخص لهذه السلعة.

- الكيميالة (السفتجة): تعتبر من أشهر الأوراق التجارية على الإطلاق وهي عبارة أيضا على سند إذني لكن يتدخل فيه ثلاثة أشخاص وبذلك فإن صيغة الكميالة تكون عبارة عن أمر يوجهه المدين إلى مدينه بأن يدفع مبلغا معينا من المال بتاريخ معين.

ب.2. مصادر التمويل متوسط الأجل: وهو ذلك النوع من القروض التي يتم سدادها خلال فترة تتراوح بين السنة و5 إلى 7 سنوات وينقسم إلى الأنواع التالية:

ب.2.1. القروض متوسطة الأجل: وهي القروض التي تمثل البنوك المصدر الأساسي لها، وتسد على شكل أقساط مع تقديم ضمانات، وغالبا ما يستعمل في تمويل الأصول التي لا يتجاوز عمرها الاقتصادي 10 سنوات.

ب.2.2. التمويل بالاستئجار (الائتمان الإيجازي): الفكرة هنا تختلف هنا عن القرض الكلاسيكي، حيث أنه لا يمنح أموالا نقدية للمقترض وإنما يقوم على تقديم أصول عينية (استثمارات مادية) كالسيارات، الأراضي، المباني،...

ب.3. مصادر التمويل طويل الأجل:

ب.3.1. الأسهم: وتمثل مستند ملكية لحاملها، حيث أنه يملك حصة في رأس مال المؤسسة، ومثبتة في صكوك قانونية يمكن تداولها بيعا وشراء في الأسواق المالية.

ب.3.2. القروض طويل الأجل: وهي الأكثر انتشارا بين المصادر الطويلة الأجل، وتتحصل عليها المؤسسة مباشرة من البنوك حيث تتراوح مدتها بين 7-15 سنة وقد تصل إلى 20 سنة وحجمها يتحدد وفق المركز المالي للمؤسسة المقترضة.

ب.3.3. السندات (سندات إذنية طويلة الأجل): تمثل صكوك مديونية يتعهد خلالها المقترض (الجهة المصدرة) بدفع مبلغ معين في تاريخ معين.

ثانيا: التسيير المحاسبي للمؤسسة:

إن الوظيفة المالية وظيفية مهمة في المشروع، والواقع أن الإدارة المالية وعلم المحاسبة مختلفان بالرغم من الارتباط الشديد بينهما. فالمحاسبة تهتم بعملية جمع البيانات لاكتشاف نواحي القوة والضعف بهدف اتخاذ القرارات. وبالرغم من أن المحاسبة أصبحت وسيلة تزويد للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات - فإن رجال الإدارة المالية تقع عليهم مسئولية التحليل والتخطيط والرقابة. (المغربي، 2014، صفحة 11)

1. تعريف المحاسبة العامة (المالية):

المحاسبة العامة هي المحاسبة المالية وهي التي أخذ بها النظام المحاسبي المالي المحدد في القانون 07/11 الصادر في 25/11/2007، ومنه سنورد تعريفها حسب ماجاء في المادة الثالثة من النظام المحاسبي SCF المالي كالتالي:

المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة وتصنيفها وتقييمها وتسجيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات أي مؤسسة ونجاعته ووضعيتها خزينته في نهاية السنة المالية " (قطيب ، 2020/2019، صفحة 11)

وعموما تعرف المحاسبة العامة على أنها: تقنية تتمثل في ملاحظة وتصنيف وتسجيل التدفقات المالية والحقيقية التي قامت بها المؤسسة خلال دورة محددة ثم تلخيص هذه التدفقات في جداول خاصة مثل الميزانية وحساب النتيجة 70 (قطيب ، 2020/2019، صفحة 11)

2. أهداف المحاسبة المالية: يمكن تقسيم هذه الأهداف إلى : (قطيب ، 2020/2019، صفحة 11)

- أ. الأهداف التقليدية للمحاسبة: وفيها يتم حساب كل من نتيجة الدورة و تحديد المركز المالي للمؤسسة.
- ب. الأهداف الحديثة للمحاسبة : ويمكن تلخيصها كالتالي :
 - تزويد مختلف المصالح في المؤسسة بالبيانات الضرورية لحساب ومراقبة مختلف التكاليف وتحديد سعر البيع والقيام بمختلف التحليلات المالية....
 - تزويد المخططین على المستوى الوطني بالبيانات الضرورية من أجل وضع ومتابعة تنفيذ مخططات التنمية الوطنية.
 - تعريف الغير (الشركاء ، الدائنون ، البنوك ...) عن الوضعية المالية للمؤسسة.

3. أهمية وفوائد المحاسبة :

- تظهر أهمية المحاسبة على مستوى المؤسسة في مكوناتها بحيث تعتبر الدفاتر المحاسبية كذاكرة للمؤسسة فهي تسجيل وتصنيف كل الأحداث الاقتصادية التي تؤثر على الذمة المالية للمؤسسة.
- كما تزود المحاسبة مختلف مصالح المؤسسة بالمعلومات بعد تصنيفها وتلخيصها.
- بالإضافة إلى أن الدفاتر المحاسبية هي أداة إثبات أمام المحاكم وإدارة الضرائب في حالة وقوع نزاع بين هذه الأخيرة والمؤسسة.
- أما على المستوى الوطني فهي من أهم مصادر تمويل المخططین على المستوى الوطني بالبيانات الضرورية لعملية التخطيط ومتابعة عملية تنفيذها،

4. أنواع المحاسبة: أهم فروع المحاسبة في الوقت الحاضر هي: (قطيب ، 2020/2019، صفحة 11)

- أ. محاسبة المؤسسة الاقتصادية وتشمل الأنواع التالية:

- المحاسبة المالية والتي تضم بدورها المحاسبة العامة ومحاسبة الشركات والمحاسبة المعمقة بالإضافة إلى محاسبة الضرائب ومحاسبة الأجور، حيث يقوم بها المحاسبين وتركز على تقنيات التسجيل المحاسبي وفق دليل يضمن رموز حسابات مبني على نظرية المحاسبة.
- المحاسبة الإدارية: وتسمى كذلك بمحاسبة التسيير وهي تختص بتحليل التكاليف الموزعة على الوظائف الإدارية للمنظمة من أجل مراقبة التسيير فيها ومن أشكالها المحاسبة: التحليلية محاسبة الموارد البشرية محاسبة التكاليف ... (قطيب ، 2020/2019، صفحة 12)
- ب. المحاسبة العمومية: وهي المحاسبة الموجهة لخدمة أغراض المؤسسات ذات الطابع الإداري والتي تكون تابعة لهيئات الدولة مثل البلدية الدائرة، والولاية الجامعة الخ، وهي محاسبة تقوم على تسيير الإيرادات المتوفرة في شكل نفقات موزعة على مختلف الهيئات الإدارية، ويغلب عليه كذلك الجانب القانوني فهي تعتمد على قوانين الميزانية أي مبادئ المالية العامة
- ج. المحاسبة الوطنية: تهتم هذه المحاسبة بدراسة مجموع هيئات الدولة، حيث تزود هذه الهيئات بمعلومات مالية كافية تساعد في الرقابة على صرف أموال الدولة، وتعمل على خدمة أغراض التخطيط بتسجيل عمليات تحصيل و صرف الموارد الحكومية ومن أنواعها:
- المحاسبة الوطنية الاقتصادية المحاسبة الوطنية البيئية المحاسبة الوطنية الاجتماعية تهتم هذه المحاسبة بدراسة المعلومات المحاسبية للقطاعات الخدمية
- د. المحاسبة الخاصة/المحاسبة القطاعية: وهي تختلف مع محاسبة المؤسسة الاقتصادية في الدليل المحاسبي والذي يكون يحمل تصنيفات خاصة والقوائم المالية التي تكون خاصة كذلك وتشمل الأنواع التالية: المحاسبة الزراعية. المحاسبة الفندقية. المحاسبة البترولية المحاسبة البنكية. محاسبة التأمين. (قطيب ، 2020/2019، صفحة 13)